

— ٢٦٢ —

وبصق على الرجل وركله ثم أقبل على عمار قائلاً :

— هيا يا عمار .. هل تستطيع السير أم أحملك ..

وتناول عمار ضماداً من حقيبة رشاد وضمد جرحه بسرعة وهو يقول :

— سأحاول السير .. هيا نتجه بسرعة نحو النهر .

وأقبل عباس ووراءه يحيى وإبراهيم وبكر مربوط الذراع !

وقال يحيى في أسي :

— مات سليمان وعبد الرحيم وجرح بكر .. أين الدكتور رشاد ؟

وأجابه عمار في حزن :

— مات ..

وتتم عباس :

— قلت له ألا يحضر .. إننا في حاجة إليه .

وتتم عمار في حزن :

— لقد اعتذر عن موته .. طلب منا أن نغفر استشهاده .

وسمعت غصّة البكاء في حلق عمار ولكنه سرعان ما ابتلعها وقال في حزم :

— يرحمه الله .. عاش رقيقاً .. ورحيماً .. ومات بطلاً .

وتساءل يحيى في جزع وهو يرى عمار يعرج .

— ما بال ساقك .

وقال حمزة :

— أصابه أحد الكلاب برصاصة .

وتساءل عباس في قلق :

— وبعدين .. هل ستستطيع العودة ؟

وقال عمار :

— سأحاول ..

وقال حمزة :